

دور التعليم في تحقيق تصميم داخلي ذو هوية محلية من خلال توظيف السكيما الثقافية

أ.م.د/ رشا محمود علي الزيني

كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، كلية الفنون والتصميم، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب (MSA)

rasha_elzeiny@yahoo.com

أ.م.د/ داليا محمد عزت سليم

كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

drdaliaezzatt2016@gmail.com**الملخص**

يُعد تعليم التصميم المرحلة الأكثر أهمية والحاسمة في إعداد المصمم. كما يُعتبر أستوديو التصميم نقطة الانطلاق في عملية تدريس طلاب التصميم كيفية التعامل مع قضية الهوية. ويتأثر فكر معظم طلاب التصميم الداخلي في مصر والدول العربية بالفكر الغربي. حيث تؤثر الأعمال الغربية السائدة والمنتشرة على شبكة المعلومات الدولية على الفكر الجمعي للطلاب وتعمل علي إعادة قوالب عقولهم نتيجة عرض أفكار جديدة تحد من حساسيتهم الثقافية وتمحي الاختلافات الثقافية؛ مما يخلق أزمة الهوية ويهدد عمليات الحفاظ على الثقافة المحلية. وبناءً على ذلك تظهر الحاجة الي أيديولوجية جديدة لمعالجة معضلة الهوية في الفكر التصميمي، والتي تعكس تضاربًا بين الأصيل والغربي، وبين المحلي والعالمي. وفي الواقع، إن إعداد فكر التصميم الداخلي في العملية التعليمية يخضع للعديد من المبادئ التعليمية، والاجتماعية، والثقافية. نظرًا لأن العملية التعليمية تستند إلى منهج دراسي، هذا المنهج يحتاج إلى التركيز على التعامل مع قضية الهوية بطريقة جيدة تتجاوز المستوى السطحي للإنتاج الثقافي والتاريخي. عند هذه النقطة، يتم طرح تساؤلات الدراسة وهي؛ ما نوع المعرفة التي يجب تقديمها؟، وما هي الاستراتيجيات المناسبة التي يُمكن استخدامها لتقديم هذه المعرفة للطلاب؟، وكيف يمكن تطبيقها في عملية التصميم؟ للإجابة على هذه التساؤلات، يستند البحث إلى نظرية السكيما Schema التي تشرح الثقافة على المستوى المعرفي وخاصة نظرية السكيما الثقافية Cultural Schema أو ما يطلق عليها المخطط الثقافي. وقد هدفت الدراسة إلى استخدام نظرية السكيما الثقافية لدعم الإبداع، حيث تم دمج النظرية في المراحل المتتابعة للعملية التصميمية وتم اقتراح نموذجًا لعملية التصميم يتم تطبيقه داخل أستوديو التصميم لتطوير مهارات طلاب التصميم الداخلي الإبداعية في التعامل مع المرجعيات الثقافية والتاريخية، وإنتاج تصميمات معاصرة ذات هوية محلية.

الكلمات المفتاحية:

الهوية المحلية، السكيما الثقافية، تعليم التصميم الداخلي، أستوديو التصميم